

#قصص_القرءان 35 | قصة نوح عليه السلام 1 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

فنستكمل آ ذكر قصص القرآن الكريم. اليوم مع بداية قصة نوح عليه السلام. بداية نوح عليه السلام آ نوح عليه السلام هو اول رسول ارسل الى الارض كما ورد في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه اه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتون اي في حديس - 00:00:00

الشافعي يعني فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفى خافيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك؟ الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول ربي قد - 00:00:40
غضب غضبا شديدا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله. ونهاني عن شجرة فعصيت نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح. فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض - 00:01:00
وسماك الله عبدا شكورا. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما بلغنا؟ الا تشفع لنا الى بك عز وجل فيقول ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله. نفسي نفسي - 00:01:20

الى اخر الحديس. فنوح عليه السلام هو اول رسول ارسل الى بني ادم. ومن اول نبي؟ اول نبي ادم عليه السلام كما في حديث ابي ذر لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم انبي كان ادم؟ قال نعم نبي - 00:01:40
مكلم نبي مكلم. طيب نوح عليه السلام لو اردنا ان نتعرف عليه ارسل نوح عليه السلام كان موطنه الذي نشأ فيه وارسل فيه في العراق في بابل. لماذا ارسل الله عز وجل نوح؟ ارسل - 00:02:00

الله عز وجل نوحا بعدما وقع الشرك في الارض. وكان اول مرة يقع الشرك في الارض وهذا على الصحيح من اقوال العلماء تكلموا متى وقع الشرك في الارض؟ هو الشرك وقع في الخليقة من عند آ ابليس عليه لعنة الله. لكن في بني - 00:02:20
ادم متى وقع الشرك؟ اختلف العلماء. قالوا وقع الشرك من قبيل اللي هو اه احد ابني ادم الذي قتل اخاه. وقيل وقع الشرك في اه والد ادريس عليه السلام. وقيل وقع الشرك بعد ذلك - 00:02:40

والذي دل عليه الحديث الصحيح حديث ابن عباس في صحيح البخاري ان اول ما وقع الشرك وقع في آ قوم كما قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. آ - 00:02:54
قال ابن عباس كان بين نوح وادم عشرة قرون كلهم على شريعة الحق فاختلفوا. بدأ الاختلاف في العقيدة للحروف فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ويذكر الامام البخاري رحمه الله في كتاب التفسير - 00:03:14

في باب تفسير سورة نوح جزءا او آ حديثا اكسر تفصيلا في هذا الامر. فاخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال صارت الاوسان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد في العرب بعد - 00:03:35
صارت الاوسان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد يعني لما بنحزف المضاف اليه بعد الزرف بعد بنضمها يبقى صارت الاوسان التي كانت في قوم نوح يعني التي عبدها قوم نوح. في العرب بعد اي بعد ذلك - 00:03:54

مين اللي دخلها في العرب عمرو ابن لحي الخزاعي كان سيدا مهيبا شريفا كان من اكرم الناس كان كريم جدا وكان كلمته في العرب دستور وكان اذا قال قولوا او تكلم بكلمة او آ امر امرا لا يرد - 00:04:14
وزي ما انتم عارفين ان يعني آ في مقومات للسيادة. عمرو بن يحي الخزاعي كان عنده مقومات السيادة دي من شرف النسب ومن آ قوة الشكيمة ومن الشجاعة ومن الكرم. ولكن وبكل اسف هو كان ممن استهواه الشيطان واضله الشيطان. فلما قدم الى الشام -

ووجدهم يعبدون هذه الاصنام بهذه الاوسام وسأل عن قصتها فاخبروه بها فجلبها معه من الشام الى العرب فاتخذ كل حي من احياء العرب صنما من هذه الاصنام ووثنا من هذه الاوسان يعبدونه. يقول البخاري رحمه الله في صحيحه - [00:04:54](#)
عن ابن عباس قال صارت الاوسان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد. اما ود فكانت لكلب. بدومة الجندل واما سواع فكانت لهذيل. واما يغوث فكان لمراد. ثم لبني عطيف بالجرف عند - [00:05:14](#)

سبأ واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لالي ذي كلاع. وهي اسماء مين دول بقى الاسماء ديت؟ مين ودوا وسواع ويغوص ويعوق ونسخ. مين دولت؟ يقول كانت هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه السلام. فلما هلك - [00:05:34](#)
اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم يعني تغير العلم ونسي ودرس عبت آ - [00:05:54](#)

ابن جرير رحمه الله بذكر هذا الاثر ولكن بسياق اخر قال في ايضا تفسير هذه الاية قال كانوا قوما آ صالحينا بين ادم ونوح وكان لهم اتباع يقتدون بهم. فلما ماتوا قال اصحابهم الذين - [00:06:17](#)

كانوا يقتدون بهم لو صورناهم كان اشوق لنا الى العبادة. اذا زكرناهم. فصوروهم. فلما ماتوا وجاء اخرون دب اليهم ابليس فقال انما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر فعبدوهم يذكر كذلك ابن ابي حاتم - [00:06:40](#)

آ سياقا اكثر تفصيلا في هذه القصة. وكل سياق من هذه الروايات بيكمل جزء من قصة كيف وقع الشرك في دي وقفة لازم نقف معها وقفة تأمل وتدبر. قال ابن ابي حاتم بعدما ذكر اسناده قال - [00:07:03](#)

اه ذكره عن ابي جعفر وهو قائم ليصلي اه عن يزيد ذو المهلب قال فلما انفتل من صلاته قال ذكرتم عن ابي جعفر انه ذكر يزيد ابن مهلب قال فلما انفتل من صلاته قال ذكرتم يزيد ابن المهلب؟ اما انه قتل في اول ارض عبد فيها غير الله. ايه اول ارض عبد فيها غير الله - [00:07:23](#)

في العراق. قال ثم ذكر ودا. قال وكان ود رجلا مسلما وكان محببا في قومه مات عسكره حول قبره في ارض بابل وجزعوا عليه. اصابهم جزع شديد جدا. فلما رأى ابليس جزعهم عليه - [00:07:46](#)

شبه في صورة انسان ثم قال اني ارى جزعكم على هذا الرجل. فهل لكم ان اصور لكم مثله؟ اعمل لكم صورته. اعمل لكم صورة له فيكون في ناديكم النادي المجتمع الي الناس بتقعد تجتمع فيه. فتذكرونه؟ قالوا نعم. فصور لهم مسلها مثله. قال - [00:08:06](#)

ووضعه في ناديهم وجعلوا يذكرونه. فلما رأى ما بهم من ذكره قال هل لكم. شف الخطوة الثانية. ان اجعل في منزل كل واحد منكم تمسالا مسله مسل هذا الرجل الصالح فيكون له في بيته فتذكرونه. قالوا نعم. قال فمثل لكل اهل بيت - [00:08:28](#)

تمسالا مسله فاقبلوا فجعلوا يذكرونه به. قال وادرك ابناؤهم يعني ابناؤهم دول ادركوا يعني كبروا بعد ما كانوا اطفال ادركوا الامر ده فجعلوا يرون ما يصنعون به والابناء دول هلكوا. قال وتناسلوا اجيال ورا اجيال. ودرس امر ذكرهم اياه. بدأ ينسى اصل القصة -

حتى اتخذهوا الها يعبدونه من دون الله. اولاد اولادهم. فكان اول ما عبد من غير الله الصنم الذي سموه ودا. يبقى بجمع كل هذه الروايات سواء من قوله عز وجل في سورة البقرة كان الناس امة واحدة - [00:09:13](#)

عسى الله النبيين مبشرين ومنذرين وتفسيرها على الصحيح من اقوال المفسرين ما نكرع ابن عباس كان الناس امة واحدة بين ادم ونوح ادم بالتوحيد هبط الى الارض واقام دين الله عز وجل في الناس. عشر قرون. القرن هنا هل هو ميت سنة؟ ولا هل هو الجيل؟

ابن كسير - [00:09:33](#)
هو الجيل ولا يشترط انه يكون مية سنة. عشرة قرون يعني عشرة اجيال. ممكن الجيل يبقى متين سنة ممكن يبقى خمسمية سنة. ممكن يبقى خمسين سنة. وده والله اعلم حتى في حديث النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين

يلونهم يقولوا يا ترى القرن هنا كم سنة؟ هل هو ميت سنة؟ وعشان كده بتبقى - [00:09:53](#)

قرون الفاضلة اول تلتमित سنة؟ لأ. على الراجح من اقوال المفسرين وده اللي اختاره النووي رحمه الله في شرح الحديث قال ان القرن بمعنى الجيل القرن بمعنى الجيل. طيب بين ادم عليه السلام وبين نوح عشرة قرون يعني عشرة اجيال. كلهم على التوحيد -

[00:10:13](#)

اكيد او كما في رواية ابن عباس كلهم على شريعة من من الله عز وجل. في رواية كلهم على الفطرة ما فيش فيهم شرك. كيف داعب الشيطان ببني ادم ودي وقفة مهمة جدا الشيطان معركته الاساسية مع ابن ادم ان يغويه. قال يا رب بما اغويتني - [00:10:33](#) لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. دي معركته الاساسية. معركته الاساسية حتى يحقق هدفه ان يستولي على قلب ابن ادم فيجعله يكفر فيدخل معه النار. دي دي المعركة الاساسية بتاعة ابليس. كيف تلاعب الشيطان ببني - [00:10:53](#) ادم ازاى وصل لهدفه؟ وده امر لازم يشغلنا. كيف فقد الناس عقولهم؟ كيف حاد الناس عن آآ به سبحانه وتعالى وعن عبادته. بدأ ما فيش باطل يا اخواني ما فيش باطل محض. الباطل المحض مر ما حدش هيقبله. الباطل اللي هو باطل بنسبة - [00:11:13](#) مائة بالمائة لا يمكن للانسان ان يقبله. اذا اي باطل لابد ان يغلف ويطلو بشيء من الحق. حتى كان تمريره ويمكن تسويغه. احنا كنت اضربها يا اخواننا ده زمان مسل كده في الدوا. في ادوية مرة جدا - [00:11:33](#)

تلاقي حتى في انواع من الحبوب لونها احمر وكبيرة كده زي الملابس كده صح؟ ايه الحبوب ليه عاملة وايه شكلها ايه ده؟ دي معمول لها غشاء سموه يعني غشاء سكري. ايه الغشاء السكري ده؟ عشان خاطر طعمه ما يبقاش مر. يحطه جوة منه الدواء المؤذي ده ويحط لك برة ايه - [00:11:53](#)

نفس فكرة الفوار هو ليه الفوار بيقول الفوار كده؟ الفار طعمه هيبقى مر فهو يعمل كده عشان وانت بيفور في الجو ده تشربه ما تحسش بطعم المرارة اللي فيه هو ده بالزبط اللي كان ابليس بيعمله. هيعمد الى جزء من الحق يطلي به الباطل. هو قضيته ايه اللي مركز فيها؟ انه يستولي على قلب ابن ادم - [00:12:13](#)

يعبد غير الله عز وجل يشرك. طب الناس هتشرك ازاى؟ بدأ الاول خالص جالهم من حنة اسمها محبة الصالحين. استصحب بقى محبة الصالحين ديت وشف كيف ضل فصيل من المسلمين حاليا - [00:12:33](#)

يمثل عدة ملايين وهم الشيعة. الشيعة الاسنا عشرية. وصار لهم الان جولة وصول في العالم الاسلامي. يعني يكفيك ان احنا نعد عواصم عربية مسلمة كانت عواصم سنية صارت الان تدار من طهران. عدة ملايين عشرات الملايين من من المسلمين - [00:12:49](#) ضلوا في هذا الباب في باب التشيع لمن رفض الاسنا عشرية. من باب حب الصالحين. يسموهم بقى حب ال البيت وحب علي رضي الله عنه ايه؟ وال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. كيف ضل كسير من المسلمين طوائف من المسلمين؟ اللي هم تحت مسمى الصوفية - [00:13:09](#)

بزعم محبة الاولياء اولياء الله الصالحين. كيف ده كان بوابة كبيرة جدا من ابواب الشرك الحيدة والانحراف عن التوحيد وعن جدة الطريق. وهكذا بدأ الشيطان معهم لما هلك هؤلاء الناس الصالحين دول ماتوا فاوحى الشيطان اليهم. يبقى الفكرة ان الوحي معناه آآ الكلام في خفاء الوحي معناه - [00:13:29](#)

الاعلام في خفاء او الكلام فيه خفاء. اتكلم مع واحد كده بالراحة او يوحي اليه يعني آآ يعلمه بطريقة خفية. اوحى الشيطان اليهم بدأ يوسوس لهم كده يديهم افكار. وعشان كده تقعد تلاقي ساعات تلاقي كاتب بيكتب مقال كده تقول ده مش مش شغل بني ادمين. ده شغل ابلسة. اللي كاتب المقال ده - [00:14:00](#)

ده كان قاعد بيشرب كوباية القهوة وابليس قاعد فوق قروونه وهو عمال يكتب الكلام اللي بيكتبه ده. تلاقي واحد ساعات عامل كتاب ده مش شغل بني ادمين. ده شغل ايه؟ ابلس وربنا قال لنا - [00:14:20](#)

قال عز وجل وان الشياطين ليوحن الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم تريكون دي كانت قصتها ايه؟ الشيطان قام لهم فكرة كده بدون مفتاح للجدال كده. قال لهم روحوا قولوا لهم هو انتم الحاجة اللي تدبحوها بايدكم - [00:14:30](#) وتقتلوهوا معلش تدبحوها تقتلوهوا بايدكم اللي هو الذبح الشرعي. تبقى حلال. والحاجة اللي تموت بايدين ربنا سبحانه وتعالى اللي

تموت حد في انها. يعني تسقط من جبل او هبوط بدون ذبح تقول عليها ميتة ما بترضوش تاكلوها! مش ده كان ما هو دي كانت الشبهة كانت هنا. ففكرة ان الشيطان بيوحى؟ اه الشيطان بيوحى - [00:14:50](#)

لاولياته ليجادلوكم في افكار بتيجي من الشيطان. اشطبح ايه؟ اوحى اليهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كان يجزيها فيها انصابا. وفي الاول صوروا صورهم. بدأت الاول الموضوع بصورة. ارستلما صورة للناس دي. غرضي شريف انا غرضي ما بين غرضي من الصورة ديت ان انت كل ما تشوف صورة ود - [00:15:10](#)

تفتكر تقوم طحن الى الطاعة تقوم يرق قلبك تستحضر وجودهم معك. طب مع الوقت؟ طب ايه رأيك لما انت هتسيب وتروح ما انت مفتقد اليه. طب ايه رأيك نعمل صنم بدل السورة ديت ما تبقى مش معبرة او نعمل صنم؟ نصب او وثن؟ طب شوية تبقى -

[00:15:31](#)

نعمل بقى اصنام صغيرة كل واحد ياخذها معاه وهو رايح بيته طيب يبقى اول حاجة ان العلم لما قل في تلاميذ هؤلاء العلماء كانوا موجودين كانوا صد منيع نجوم زاهرة يقتدي بها الناس فتمنع الشرك. طب لما هلك الجيل الاول من العلماء وطلع تلاميذ العلماء وتلاميذ تلاميذ - [00:15:51](#)

بدأت تدخل البدعة اللي هي بدعة ايه التوسع في آآ محبة الصالحين عن طريق نصب انصابه او عمل صور لهم. وفي عندنا تحزير شديد من النبي عليه الصلاة والسلام في الامر ده. فايضا في الصحيحين - [00:16:11](#)

اه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما ذكرت عند لما ذكرت عنده ام سلمة وام حبيبة تلك الكنيسة التي رأيناها ويقال لها ماريما وذكرتها من حسننها وتساوير فيها قال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - [00:16:28](#)

ثم صوروا تلك الصورة اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة اولئك شرار الله شرار الخلق عند الله عز وجل. في اخر ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ايه؟ انه نهى عن التأسي - [00:16:48](#)

باليهود والنصارى لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصلحيهم مساجد. نهى النبي صلى الله عليه وسلم على ان تتخذ صور وتعظم من آآ حتى ولو كانت بزعم انها لانا صالحين. اخبر ان من يفعل ذلك هم شرار الخلق عند الله عز وجل - [00:17:03](#)

يوم القيامة. بدأت الجيل ده اللي وقعت فيه البدعة ينقرض والشيطان مش ساكت الشيطان نفسه طويل جدا. بدأ ييجي للي بعد منهم قولوا لهم انتم عارفين الناس اللي كانوا عاملين التماسيل دول كانوا عاملينها ليه - [00:17:24](#)

بدأ بقى يتنسخ العلم مسألة خطيرة جدا وهيجي معانا في الفوائد لما هيقل العلم بالشرعية العلم باثار العلم بالوحي يدخل الشيطان يتلصص في ليل الجهل از لو طلع عليه صبح العلم وضوء العلم لا انقشع وزال ولم يبق - [00:17:40](#)

له اثر. انما امتي يشتغل ابليس في ليل الجهر؟ يتلصص فيه ويسرق فيه قلوب الناس. ويستولي على قلوب بني ادم في ليل الجهل. قال لهم دول كانوا بيعبدوه كانوا بيستسكوا بهم المطر. وكانوا وكانوا وكانوا. يا ترى بقى فعبدتهم اولئك؟ للاسف. شف بقى الحز معي هنا بعد - [00:18:00](#)

ازنك نقصان الحق في قلوب بني ادم. والحز كيف تتقبل القلوب الشبه والباطل؟ والحز كيف يعمد ابليس الى الباطل فيطليه بطلاء من الحق حتى يشتبه على الناس. والحز كيف اثر قلة العلم وتنسخ العلم وزوال العلم الى هذا الامر. ثم انظر مازا - [00:18:20](#)

وقع ايه اللي وقع بقى بعد ما وقع الامر ده عبدوا هذه الاصنام. ده مش بس عبدوها. ده بعد كده بقت ده الحق. لدرجة لما نوح عليه السلام وحاول بقى يثنيهم عن عبادة الاصنام هنشوف بقى ايه الردود اللي كانت عليه. بيقولوا انا لنراك في ضلال مبين. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:18:47](#)

يعني سيدنا نوح لما بدأ يدعوهم الى التوحيد بدأ يقولوا له انا لنراك في ضلال مبين. دي هتيجي معنا تفاصيل. طيب يا ترى ايه العبادة ثقة العبادة لان دي امر دلوقتي وقع فيه للاسف اشتباه يا ترى ايه العبادة اللي فعلها هؤلاء؟ يعني ايه عبدوهم من دون الله -

[00:19:07](#)

هل يا ترى وقفوا قدام الاصنام ديت وقالوا ان ود وسواع ويغوص ويعوق دول خلقونا وخلقوا السما والارض حد قال كده؟ ما قالش.

ايه الدليل؟ تعال شف الحوار اللي سيدنا نوح عمله معهم - 00:19:27

الحوار اللي سيدنا نوح عمله معهم قال لهم ايه؟ ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ شف بيستدل عليهم بايه بقى؟ وقد خلقكم فيها تفسيرية. التفسير الاول الاطوار من آآ النطفة ثم العلقة ثم المضغة الى اخره. التفسير الثاني خلقكم اطوارا يعني خلقكم - 00:19:44 على اوجه مختلفة في اللسنة واللوان والارزاق والايمان والكفر وغير ذلك. نعم. فلما بيقول لهم الم الم تره آآ وبالكم لا ترجون الله وقارا وقد خلقكم اطوارا. استدل عليهم بحاجة مستقرة عندهم. ان مين اللي خلقكم اطوارا هو ربنا سبحانه وتعالى؟ مش بس كده -

00:20:04

ما لكم لا ترضون الا ايه وقارا وقد خلقكم اطوارا. آآ وقال آآ نوح عليه السلام الم تروا كيف جعل الله وجاء آآ وجعل السماوات كيف خلق الله سبع سماوات ايه؟ طباقا. يعني ايه طباقا؟ يعني متطابقة - 00:20:24

في اتقان والصنعة والحسن كيف خلق الله سبع سماوات طباقا. يبقى واحد من الناس ديت قال في يوم من الايام ان ود وسواع ويغوص هم اللي خلقوا السما ولجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. حد قال من دولت ان ربنا ان حد - 00:20:44 الاصنام او من الاوسان دول خلق الشمس والقمر ما حدش قال كده. وجعل القمر فيه نورا وجعل الشمس سراجا. والله انبتكم من الارض نباتا. يعني ايه انبتكم من الارض؟ يعني اخرج ادم خلق ادم من التراب - 00:21:04

من قبضة من تراب جمعت من تراب الارض. ثم انبتم من ادم. كل بني ادم خرجوا من نسل ادم عليه السلام. الاصول بادم. يبقى الله انبتكم كن من الارض نباتا باعتبار اصل النشأة - 00:21:23

ثم يعيدكم فيها في الدفن اللي علمه البني ادم اللي هيموت هيدخل الارض تاني. وآآ ثم يوعدكم فيها ويخرجكم اخرجاء يعني يوم البعث والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا سبلا واسعة. السؤال بقى كل الايات اللي بيحتج بها نوح عليه السلام دي ايات ايه - 00:21:36

الربوبية. فاذا انا عايز ابقى طول النفس هنا ليه؟ هل يقول عاقل ان قوم نوح الزين وقع فيهم الشرك كان شركهم انهم وقفوا امام هزه الاوسان واعتقدوا بقلوبهم ان هزه الاوساخ - 00:21:56

ان تخلق سماء الارض او تخلق هؤلاء او آآ تخلق الشمس والقمر او غير ذلك؟ لأ. اومال ايه نوع العبادة العبادة في اللغة ورثت ازاي؟ اصل العبادة في اللغة معنيين كبار. لفظة عبد العين والباء والبال. المعنى الاول - 00:22:13

والخضوع والانقياد. المعنى الساني المحبة. فالمحبة لها درجات. المحبة والصبابة التطيب ايها الشوق في اعلى درجة من درجات المحبة العبادة. وكذلك من معاني العبادة التذلل والخضوع. يبقى ايه ايه العبادة اللي وقعت من قوم نوح حتى يصيروا مشركين؟ ايه العبادة اللي وقعت؟ انهم خضعوا بقلوبهم. بقى فيه بقى - 00:22:33

تعلق في القلب هنا خضوع وتذلل غاية التذلل ومحبة غاية المحبة وتعظيم اكل ورجاء وخوف ودعاء لهؤلاء. يبقى ده اللي وقع منه. يبقى ده الشرك. عشان كده محمد ابن عبد الوهاب الامام محمد عبدالوهاب رحمه الله لما جه في جزيرة العرب وجد ان في ناس

اسماؤهم مسلمين ويقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:23:03

ويفعل نفس ما كان يفعله قوم نوح مع ناس صالحين يروحوا قدام القبور بتاعتهم. يروحوا قدام المشاهد بتاعتهم. وبيبتدي يعني يبالغوا في التعظيم والمحبة والتذلل والخضوع وبعدين في الدعاء والاستغاسة والاستعانة وبعدين في - 00:23:33

نزر والذبح لا اله الا الله اللي انتم بتعملوه ده هو هو الشرك اللي وقع في قوم نوح اللي انتم بتعملوه ده هو هو الشرك اللي وقع في العرب اللي ارسل ايه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:55

بارسل اه دعا قومه الى عبادة الله وحده كم؟ يا ترى كانت قريش وباقي العرب بيعملوا ايه؟ ما هي كانوا بيعبدوا الاصنام بالطريقة دي. هل مشركي مكة ومن حولهم من العرب - 00:24:07

كانوا بيعتقدوا ان هناك غير الله عز وجل خلق او رزق او لا ابداء. النبي عليه الصلاة والسلام كان بيستدل عليهم بهذه الايات. قال الله عز وجل لان سألنهم من خلقهم ليقولن الله. ولان سألنهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. الاية الاخرى ليقولن -

الله. اذا انت فكرة ليه بقى انا بطول النفس والكلام ده؟ لان كلام الاشاعة وكلام متأخرين من الان اللي بيحملوا الحملة ويبرفعوا هذا اللواء يقولوا لأ معنى العبادة اعتقاد الربوبية في من تصرف اليه اي طاعة او اي - [00:24:41](#)

يعبادة. فعليه لو انت دعيت صاحب القبر وقلت له اشفيني او ارزقني او آآ اغسني. وده ميت. دي لا تسمى عبادة ايه ده؟ ليه؟ يقول لك لان انت من جواك لا تعتقد انه خلق السماوات والارض. يبقى اذا الناس دي عملت ايه؟ سوغوا الشرك. خلوا الشرك ده - [00:25:01](#)

اما ان هو فعل من الافعال المستحبة عادي جدا بتأويلات كبير او على اقل تقدير يعني على يعني اقصى ما فعلوه قالوا ده يبقى مخالفة شرعية معصية طب خطورة الكلام ده ايه؟ خطورة الكلام ده ان طوائف من المسلمين يدخلوا في الشرك الاكبر ومنهم من -

يجهل ومنهم من تقوم عليه الحجة يضيع دين وعقيدة كسير من المسلمين. يبقى نرجع ثاني نوح عليه السلام اول ورسول ارسل الارض كما في الصحيحين عن ابي هريرة نوح عليه السلام كان من اولي العزم من الرسل. نوح عليه السلام كان عبدا شكورا -

نوح عليه السلام ابتلي بابتلاءات شديدة جدا. ومن اكثر القصص اللي ذكر في القرآن قصة نوح عليه السلام. فذكرت في آآ سلاسة اربعين موضعا في كتاب الله. وذكرت القصة اه كاملة وان كان بسياقات مختلفة في عدة سور. ذكرت في سورة - [00:26:01](#)

الاعراف في سورة يونس وسورة هود وذكرت في سورة الانبياء في سورة المؤمنون وفي سورة الشعراء وذكرت في سورة العنكبوت. وذكرت سورة كاملة باسم نبي الله نوح سورة نوح. هي سورة مكية - [00:26:21](#)

ثم ذكر آآ آ نوح عليه السلام في مواضع متفرقة من كتاب الله قلنا بلغت ثلاثة واربعين موضعا. قصة نوح قصة مليئة بالفوائد نوح عبد شكور ابتلي بملاءات عدة ابتلي كيف رد عليه قومه كيف طال عمره - [00:26:40](#)

طال عمره لا يجد انه في صورة العنكبوت قال فلبس فيهم الف سنة الا خمسين عاما كم واحد بقى امنوا في التسعمية وخمسين سنة دولت تمانين واحد اربعون رجلا واربعون امرأة. ياه! تمانين واحد اقسام كده تسعمية وخمسين على التمانين. يعني تقريبا - [00:26:58](#)

كل آآ عشر سنين او كل خمستاشر سنة يؤمن واحد. طب يا ترى نوح عليه السلام كان بيعمل ايه ربنا ذكر لك اللي كان عشان بيعمله. قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزداهم دعائي الا فعارا. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا - [00:27:19](#)

واصابهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارهم. سم اني دعوتهم جهارا. ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا. يبقى سيدنا نوح دعا بالليل وبالنهار وبالسر والجهر واطال النفس جدا وتلطف غاية التلطف. ودي مدرسة في الدعوة الى الله عز وجل. لان الانبياء قال الله عز - [00:27:38](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدوا. كيف واجه نوح عليه السلام الباطل؟ وكيف واجه حملة التشويه والتسفيه؟ كيف احتمل الابتلاءات في ابنه اعز ما يملكه الانسان. ابتلي نوح عليه السلام في ابنه. بلاء شديدا. واي انسان اذا ذكر هذا المقطع من سورة -

سورة هود وكيف يناشد نوح ابنه؟ ان ارجع ولا تكن مع الكافرين ثم يشهد بكلام الهي وهو اصدق القائلين سبحانه وتعالى كيف كان مهلك هذا الولد العاق. يتفطر القلب وتجري الدموع. ابتلي نوح عليه السلام - [00:28:18](#)

في امرأته وهذا من اشد الابتلاءات ان تكون زوجة انسان او هي التي تخذله المرأة الصالحة الزوجة الوفية تكون رداء يصدق العبد. واعتبر بحال خديجة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم. كيف انه لما فقدتها - [00:28:38](#)

سمي العام بعام الحزن. كيف انها كانت رداء له يصدقه ويدعمه؟ ابتلي نوح عليه السلام بلاء شديدا في امرأته كانت امرأته كافرة. وتظاهر الكافرين. وكانت تسبه وتقول للناس انه مجنون. كيف - [00:28:57](#)

ابتلي نوح بالسب والتشهير والتسفيه والسخرية تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. قصة مليئة بالفوائد والعبر من شخص ومن شخصية من اولي العزم من الرسل. قام بما امره الله به حق القيام. فنبداً اول ما نبداً - [00:29:15](#)

في ذكر ما وجهه نوح عليه السلام الى قومه نوح عليه السلام قال لقومه كما في سورة آآ الاعراف لقد ارسلنا نوحا الى امه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. دعوة التوحيد - [00:29:37](#)

ايد دعوة التوحيد هي دعوة كل الانبياء والرسول. قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال الله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وقال عز وجل وما ارسلنا - [00:30:06](#)

فمن قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فدي اخطر قضية يحياها الانسان قضية التوحيد. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. مخالفات الناس مخالفات بني ادم في قضية التوحيد على نوعين. مخالفة - [00:30:29](#)

اصل التوحيد وهو الشرك الاكبر وهو السيئة الكبرى التي اذا احاطت بالعبد احبطت كل حسناته. بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته هي دي الخطيئة التي لو احاطت بالعبد احبطت كل شيء. بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار. الشرك الاكبر - [00:30:49](#)

المقام الثاني من المخالفة في قضية توحيد الشرك الاصغر. الشرك الاصغر ده بقى يعني ان يسلمنا واياكم من كل انواع الشرك. ده امر منتشر فينا جدا النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم اخفى من ديب النمل. النبي صلى الله عليه وسلم كان بيكلم مين؟ الصحابة - [00:31:09](#)

وكان يحذر امته من هذا الشرك. شرك خفي. اللي منه الرياء. الرياء يعني ان العبد يري عمله الصالح للناس ليحمدوه. هو الرياء معناه ان يفعل العبد الطاعة يريها للناس ليحمدوه. ايرادات فاسدة بقى. يريد بذلك - [00:31:30](#)

المحمدة في قلوب الخلق يريد بذلك دفع المذمة. يريد بذلك المنزلة والوجاهة. كراسة كبيرة. طيب ايه ثاني من الشرك؟ تعلق القلب بغير الله الانسان يتعلق قلبه بغير الله في جلب المنفعة ودفع مضرة. دون عبادة يبقى ده في حد ذاته ايه؟ قدح في التوحيد - [00:31:56](#)

كده لا يصل الى الشرك الاكبر. طب ايه ثاني؟ الخوف من غير الله عز وجل خوفا يحمل الانسان على فعل المحرمات وترك واجبات بدون اكراه شرعي. اكراه معتبر. تلاقي واحد ما بيصليش جماعة. ما بيصليش جماعة ليه يا يا استاز او يا اخي؟ يقول لك بصراحة اصل اللي بيخش يصلي في - [00:32:16](#)

شغل او في الجامعة بياخدوا اسمه مين اللي بياخده اسمه الملايكة؟ ما هو فعلا الملايكة بتاخذ اسم اي واحد بيصلي جماعة. لأ مش الملايكة. ده اللي انت فاهمه. طب وايه يعني؟ هيعملوا ايه في اسمك يعني - [00:32:36](#)

فتلاقي واحد بي فعل محرم او يترك واجب خايف من غير ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده في الاية انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يبقى تعلق القلب بغير الله عز وجل - [00:32:47](#)

الخوف من غير الله عز وجل الرجاء يرجو غير الله عز وجل. يتعلق في الرجاء بغير الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخافن لا يخافن عبد الا - [00:33:07](#)

ذنبه ولا يرجون عبد الا ربه. مسألة بقى ان الانسان آآ يقع في آآ المحبة الشريكية في محبة شريكية اللي هي اتخاذا الامداد ومن الناس من يتخزوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. دا شرك اكبر. وفي محبة تانية هتحمّل الانسان - [00:33:17](#)

على فعل المعاصي وعدم التخلص منه نقصان في المحبة الواجبة في القلب. تعلق حب المعاصي بيحب المال وانه لحب الخير لشديد هم يحمله على فعل المحرمات الذي آآ يكون من سبب ظاهر كالخوف من سبع او عدو او انسان ظالم او - [00:33:37](#)

ومن النار او من حيوان مفترس. ده اسمه خوف فطري. زي اللي حصل لسيدنا موسى. فرعون زالم طاغية ومعه جنود ويطلبه ليقترله فخرج منها خائفا يتربق. طيب الخوف هنا ده اسمه خوف فطري. ايه حكمه؟ لا يضر - [00:33:57](#)

في القلب ابتداء ولكن يذهب الله بالتوكل. ينبغي الانسان انه يدفع عن نفسه هذا الشعور بالخوف. بايه بقى الشعور ده يندفع بايه؟ بالتوكل على الله عز وجل. اما اذا تبد به هذا الخوف فادى الى ترك واجب او فعل محرم بغير اكراه معتبر فده هيبقى له نصيب من ايه؟ هذا الشرك الاصغر. يبقى - [00:34:17](#)

نوح عليه السلام لقومه هي قضية واضحة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. الله المألوه المعبود. اللي هو تألهه القلوب حبا وشوقا. يعني تتعلق به القلوب من الحب والشوق. ودي احد معاني كلمة الله. الله المألوه بمعنى المعبود يعني - [00:34:38](#)

تتذلل له القلوب وتتناقد وتخضع. الله بمعنى الذي تألهه العقول يعني تحار فيه العقول. والله عز وجل هو الذي تحارب فيه العقول ولا يحيطون به علما. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. يوم عظيم. عظيم هنا عشان - [00:34:58](#)

نقف عليها ما حدش بياخد باله من تشكيلاها. ايه تشكيلاها؟ عذاب يوم ايه؟ عظيم. يبقى وصف اليوم. يوم عظيم ليه؟ لانه سيقع فيه عذاب شديد القدر شديد الكيف والالم كمه كبير جدا والمه شديد جدا عشان كده في سورة هود قال الله عز وجل ولقد - [00:35:18](#)

ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله. اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. هيجي لكم عذاب في اليوم ده اليوم ده هيبقى مؤلم جدا عليكم. اليوم ده ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون. حدش هيفلت - [00:35:39](#)

قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. ما حدش هيفلت عذاب يوم اليم. عشان كده في سورة المؤمنون ولقد قتلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ افلا تتقون الشرك؟ افلا تتقون - [00:35:59](#)

هنا عذاب الله عز وجل بيبقى نوح عليه السلام دعا قومه دعوة واضحة اللي هي دعوة كل الانبياء. اقيموا العبادة لله وحده ايه معنى العبادة؟ كمال الحب مع كمال الذل. يعني اصرفوا كل اعمالكم وطاعاتكم الظاهرة - [00:36:19](#)

الباطنة لله مع كمال المحبة وكمال التذلل والخضوع والانقياد. ولا يفتننكم الشيطان بزعم ان هناك اناس صالحين يوصلونكم الى الله شبهة ربنا سبحانه وتعالى ردها يعني في سورة الزمر الزمر قال عز وجل عن - [00:36:39](#)

مشركين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هي نفس اللي بيتقال دول اناس صالحين واحنا عصاة مزنبين. عايزين نتعبد عشان يوصلوها لربنا. من الحاجات المؤلمة جدا الاسبوع اللي فات ده كانوا جايين نزل مقطع فيديو كده آ - [00:36:59](#)

الناس اللي كانت عند آ مسجد الحسين في القاهرة. في المولد. فبيتكلم بيقلوا بيقلوا علينا احنا عبيد الاضرحه وعباد الاضرحه فعلا احنا عباد الاضرحه. انا يعني قف شعري من هزه الكلمة قلت اعوز بالله. ده نفس الكلمة اللي قالها - [00:37:19](#)

المشركين في سورة الزمر. سبحان الله! قال احنا فعلا عبيد الاضرحه. عشان خاطر يوصلونا لربنا سبحانه وتعالى. لا حول ولا قوة الا بالله. مقال كفري لا يختلف عليها اثنان لا يمتلي فيها مسلم. بتصرح بعبادة غير الله؟ الانبياء كلهم بيقلوا - [00:37:39](#)

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ونوح عليه السلام ارسله الله عز وجل بذك. انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتهم عذاب اليم قال يا قوم - [00:37:59](#)

اني لكم نذير من القوم هم آ من بينك وبينهم نسب وتلتقي معهم في الجد. فتقوم بينهم وتطلق مجازا على من سكن في ارض قوم وصار وسطهم. حتى ولو لم يكن بينه وبينهم نسب. كما في قصة لوط عليه السلام - [00:38:11](#)

فهو لوط لم يكن من هؤلاء الذين اهلكوا ان هو كان اصلا ابن اخي ابراهيم عليه السلام. لكنه لما صار في وسطهم قوم لوط اذ قال لهم اخوهم لوط يبقى صار خلاص يعامل على انه من هؤلاء القوم. ده كان اللي وقفنا معه النهاردة ايه؟ ذكر منشأ نوح عليه - [00:38:31](#)

السلام بعض صفاته اردوه التي بعس فيها لمازا بعس نوح عليه السلام وكان اول رسول ارسل الى الارض كيف وقع الشرك في الارض وكيف نقص الحق في قلوب الخلق وفي قلوب بني ادم كيف اثر تمويه الباطل ببعض شبه الحق وكيف اثر قلة العلم - [00:38:51](#)

العلم وموت العلماء كيف انحرفت البشرية لأول مرة عن الهدف التي الذي آ خلقها الله من اجله سم بدأنا في قصة نوح عليه السلام اول ما بدأ به قومه الدعوة الى عبادة الله وحده. وعرفنا ايه هي عبادة الله وحده؟ وايه هو نوع الشرك اللي هو - [00:39:14](#)

وقع في قوم نوح. نقف هنا ان شاء الله نستكمل في المرة القادمة كيف رد قوم نوح عليه في دعوته؟ وما هي وسائله في ذلك وكيف رد نوح بعد ذلك عليهم؟ اسأل رب العالمين ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:39:37](#)

- [00:39:57](#)